



عن الكاتب

الدكتور ملاذ الأغا حاصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة اكستر بالمملكة المتحدة. يعمل حالياً استاذ مشارك ببرنامج الدبلوماسية الدفاعية بأكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية. صدر للدكتور ملاذ كتاب عن دار روتليدج للنشر بالمملكة المتحدة حول السياسة الخارجية الروسية والأوروبية عام 2017م واعد نشره عام 2019م. نُشرت له العديد من الاوراق البحثية اخرها دراسة بعنوان ”الحرب الاقتصادية الإسرائيلية على قطاع غزة“. تتمحور الاهتمامات البحثية للدكتور ملاذ الأغا حول تقاطعات الاقتصاد والسياسة والأمن، من خلال تحليل الأبعاد الاقتصادية في تشكيل العلاقات الدولية بين القوى الكبرى، واستكشاف كيفية توظيف الأدوات الاقتصادية في تحقيق أهداف استراتيجية على المستويين الإقليمي والدولي.

ملاحظة: آراء الكاتب لا تعكس بالضرورة آراء مركز دراسات النزاع والعمل الإنساني



CENTER FOR CONFLICT AND
HUMANITARIAN STUDIES

ديناميكيات التفاوض بالإكراه الاقتصادي

دراسة تحليلية للأبعاد الاقتصادية للضربات العسكرية الأميركية
على المنشآت الاقتصادية والبنية التحتية الإيرانية - تموز/ يوليو
2026م

ملاذ عبد الرحيم الأغا

المحتويات

ملخص الدراسة.....	5
تقديم.....	6
الإطار النظري للدراسة.....	8
المنهجية: دراسة الحالة وتثليث المصادر	10
سؤال التحليل	10
المفاهيم الإجرائية للدراسة.....	10
نطاق الدراسة وحدودها	11
تطور السياق: من استهداف الأصول العسكرية التقليدية إلى ضرب عقد الشبكات الاقتصادية.....	12
أولاً: الإكراه الاقتصادي الحركي: التوزيع الجغرافي للضربات العسكرية الأميركية على المنشآت الاقتصادية والبُنى التحتية الإيرانية	13
ثانياً: الإكراه الاقتصادي غير الحركي: الحصار البحري وتراخيص شراء النفط	23
ثالثاً: الحرب والحصار والمؤشرات الاقتصادية الكلية: تقدير الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة.....	26
النتائج والاستنتاجات.....	28

ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الأبعاد الاقتصادية للضربات العسكرية الأميركية الثلاث عشرة على إيران، التي بدأت في 7 تموز/ يوليو 2026م واستمرت حتى 23 من الشهر ذاته، من خلال الإجابة عن السؤال التحليلي الآتي: إلى أي مدى يُسهم الاستهداف الأميركي للبنى الاقتصادية الإيرانية في إعادة تشكيل ميزان القوى التفاوضية مع طهران؟ وتجب الدراسة عن هذا السؤال انطلاقاً من فرضية مفادها أن الضربات العسكرية الثلاث عشرة عززت استراتيجية الإكراه الاقتصادي من خلال استهداف عقد شبكية؛ بغية الإسهام في إضعاف اقتصاد الحرب الإيراني ورفع كلفة الصمود واستمرار المواجهة، بما يحدّ من تمويل المجهود الحربي ويؤثر في موقف طهران التفاوضي.

منهجياً، تعتمد الدراسة منهج دراسة الحالة، وتستند في جمع البيانات والتحقق منها إلى منهجية التثليث (Triangulation)، من خلال المقارنة بين ثلاثة أنواع من المصادر: أولها، البيانات الرسمية الصادرة عن القيادة المركزية الأميركية (CENTCOM) وتصريحات الرئاسة الأميركية؛ وثانيها، البيانات الحكومية الإيرانية وما تنشره وكالات إرنا، ومهر، وتسليم؛ وثالثها، تقارير وكالات الأنباء والمؤسسات الصحفية الدولية، ومنها رويترز، والجزيرة، وسي إن إن، وإن بي سي نيوز، والغارديان، إلى جانب بيانات مراكز الأبحاث وشركات تتبع الملاحة وتدفقات السلع، مثل (Kpler) و (Lloyd's List Intelligence) و (S&P Global).

وتخلص الدراسة إلى أن جولات الضربات الأميركية الثلاث عشرة تمثل نمطاً مركباً من الحرب الاقتصادية: الحركية من خلال استهداف العقد الشبكية الرئيسة لمفاصل الاقتصاد الإيراني؛ وغير الحركية من خلال إعادة تشديد الحصار. إذ جمعت الحملة بين استهداف البنية المادية للتجارة والطاقة والنقل، وتشديد الحصار، وإلغاء تراخيص شراء النفط، بما يضغط على الإيرادات والسيولة والتجارة الخارجية، ويدفع إيران إلى خفض سقف مطالبها، في مقابل تعزيز أوراق التفاوض الأميركية. ورغم تقديم هذه الأهداف بوصفها عسكرية أو مزدوجة الاستخدام، فإن مؤشرات الاقتصاد الكلي تُظهر أن امتداد الضربات إلى الطرق والجسور ومنشآت الكهرباء والمياه يُحمّل الاقتصاد المدني والسكان جانباً كبيراً من كلفة استراتيجية الإكراه الاقتصادي بما يضغط على صانع القرار الإيراني نحو مفاضلات سياسية.

كلمات مفتاحية: الإكراه الاقتصادي، البنى الاقتصادية، اقتصاد الحرب، القوة التفاوضية، إيران، الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران.

تقديم

تحلل هذه الدراسة الأبعاد الاقتصادية للحلقة الثالثة من الضربات الأميركية الثلاث عشرة للمنشآت الاقتصادية والبُنى التحتية الإيرانية خلال شهر تموز/ يوليو من عام 2026م. حيث كان تجدد المواجهات العسكرية بين الولايات المتحدة وإيران، في 8 تموز/ يوليو 2026م، نذير تعثر مسار المفاوضات الذي امتد ستين يومًا، والذي أقرته مذكرة التفاهم المكونة من أربع عشرة نقطة، والموقعة بوساطة باكستانية قطرية في 18 حزيران/ يونيو 2026. وقد نجم تعثر المفاوضات حول الملفات الرئيسية عن خلافات اعتبرت تنفيذ المذكرة ومسار التفاوض، ولا سيما تنظيم الملاحة في مضيق هرمز، وإعفاءات تصدير النفط، والأصول الإيرانية المجمدة، والعقوبات، والبرنامج النووي، واستمرار العمليات الإسرائيلية في لبنان¹.

جاءت الجولات الثلاث عشرة من الضربات الأميركية امتدادًا لمسار تصعيدي من ثلاث حلقات: الأولى بدأت بحرب الاثني عشر يومًا عام 2025م، والثانية في مواجهة 28 شباط/ فبراير 2026م التي استمرت 39 يومًا، حيث استخدمت واشنطن خلالها قوتها الصلبة؛ القوة العسكرية، حتى 7 نيسان/ أبريل، ثم عززتها بحصار اقتصادي بين 13 نيسان/ أبريل و18 حزيران/ يونيو، بهدف مضاعفة الضغط على إيران وتحسين موقعها التفاوضي بالإكراه العسكري والاقتصادي. أما الثالثة فهي حلقة ممتدة؛ إذ بدأتها الولايات المتحدة في 7 تموز/ يوليو 2026م بإعلان إلغاء ترخيص بيع النفط، وفرض الحصار، وتنفيذ ضربات عسكرية على الرادارات والزوارق، أعقبها بثلاث عشرة جولة مكثفة من الضربات على المنشآت الاقتصادية والبُنى التحتية الإيرانية؛ بدأت في 11 تموز/ يوليو وأعلنت القيادة المركزية الأميركية انتهاءها في 23 تموز/ يوليو 2026م.

وخلال الجولات الثلاث عشرة، محل الدراسة التحليلية، تركز الاستهداف الأميركي في ثلاث دوائر مترابطة: الأولى ضرب القدرات العسكرية التي تحمي الاقتصاد البحري الإيراني أو تمكّنه من التحكم في مضيق هرمز؛ الرادارات الساحلية، ومنظومات الدفاع الجوي، والزوارق الصغيرة، وقدرات زرع الألغام، والصواريخ المضادة للسفن. والثانية تشمل منشآت مزدوجة الاستخدام داخل الموانئ وعقد النقل، ولا سيما بندر عباس، وتشابهار، وقشم، وسيريك، وجاسك، والجسور والأنفاق المرتبطة بمحافظة هرمزغان. أما الدائرة الثالثة فتمثلت في استهداف أو تعطيل خدمات مدنية واقتصادية، مثل الكهرباء والمياه والتحلية والطرق، بالتزامن مع حصار بحري للموانئ الإيرانية وإجراءات تستهدف إلغاء تصاريح شراء النفط الإيراني.

تتجاوز الأهمية الاقتصادية والسياسية لهذا التدمير الممنهج للقدرات الاقتصادية والبُنى التحتية الإيرانية حدود القيمة المادية، بالنظر إلى تداعياته المتسلسلة ضمن شبكة الاعتماد المتبادل المعقدة في سلاسل الإمداد لقدرات اقتصاد الحرب الإيراني. إذ تمثّل قدرة الاقتصاد الإيراني على الاستجابة الطارئة والمرونة العالية في امتصاص آثار الضربات الأميركية خلال الحلقتين السابقتين، إحدى أبرز نقاط القوة التي تمتلكها إيران على طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة الأميركية.

1 "Why Has the Iran-US Ceasefire Memorandum Frayed?" Reuters (London, United Kingdom), 13/7/2026, updated 14/7/2026, accessed on 24/7/2026, at: <https://2u.pw/QW4LbJ>

لذلك، شكلت الأبعاد الاقتصادية سمة بارزة وأهدافاً استراتيجية للضربات العسكرية الأميركية خلال هذه المرحلة من المواجهة العسكرية.

على الجانب الآخر، وظفت إيران قدراتها الصاروخية وموقعها الجيوسياسي المؤثر على مضيق هرمز ضمن منظومة متكاملة من «قدرات الإكراه». وقد أتاح لها استخدام المضيق ورقةً استراتيجيةً خلال الحلقة الثانية من المواجهة توسيع نطاق الألم الاقتصادي ليتعدى الطرف الأميركي إلى الاقتصاد العالمي، ولا سيما الدول التي تعتمد على إمدادات النفط القادمة من الدول المطلة على الخليج العربي. وبذلك، أصبح مضيق هرمز أداة إكراه اقتصادي مؤثرة في معادلة توازن القوى التفاوضية، وتزامن ذلك - إلى جانب القدرات الصاروخية الإيرانية - مع المسار الذي أفضى إلى توقيع مذكرة التفاهم ذات النقاط الأربع عشرة في 18 حزيران/ يونيو 2026. وقد تعززت هذه الأوراق بقدرات «اقتصاد الحرب» الذي بنته إيران خلال أربعة عقود من مواجهة العقوبات الاقتصادية الغربية، ما منحها قوة تفاوضية إضافية.

فخلال فترة المفاوضات التي عُقدت في جنيف عقب توقيع مذكرة التفاهم، حافظت إيران على إحدى أهم أوراقها التفاوضية المتمثلة في التحكم في حركة الملاحة والشحن البحري عبر مضيق هرمز. وتوسعت في استثمار هذه الورقة إلى استهداف السفن والناقلات التي عبرت المضيق تحت الحماية الأميركية من دون التنسيق مع طهران، بما عكس استمرار قدرة إيران على التأثير في أمن الممرات البحرية ورفع الكلفة الاقتصادية والسياسية للمواجهة.

ووفقاً لأدبيات التفاوض، يُعدّ كل طرف استراتيجيته التفاوضية استناداً إلى الظروف المحيطة وموازن القوى وأوراق التفاوض القائمة، مع ترتيب القضايا محل التفاوض، وتحديد الأولويات، وتصنيف المصالح إلى موضوعية وإجرائية وقيمة. وفي هذا السياق، تدل المؤشرات على أن إيران وظفت أوراق قوتها في محاولة للوصول إلى اتفاق، في نهاية الستين يوماً، يخدم أهدافها الاستراتيجية، وفي مقدمتها رفع العقوبات، والعودة إلى النظام الدولي من موقع أقوى، مع الاحتفاظ بأهم عناصر قوتها، ولا سيما منظومتها الصاروخية ونفوذهما الإقليمي الواسع.

وعقب تعثر المسار التفاوضي، استهدفت الولايات المتحدة، في 7 تموز/ يوليو 2026م، من خلال ثلاث عشرة جولة مركزة من الضربات (استؤنفت لاحقاً في 29 من الشهر نفسه)، إعادة تشكيل موازين القوى وتعزيز أوراقها على طاولة المفاوضات. واقتصرت هذه الجولة على المواجهة المباشرة بين واشنطن وطهران، مع تركيز الاستهداف على ما يمكن وصفه بـ «القدرات ذات الاستخدام المزدوج»، أي المنشآت والأصول التي تؤدي وظائف اقتصادية وعسكرية في آن واحد. ولذلك، غلب على هذه الجولة طابع الحرب الاقتصادية، إذ استهدفت إضعاف المقومات الاقتصادية الداعمة للقدرة العسكرية الإيرانية، وتقليص مرونة اقتصاد الحرب، وتحسين الموقع التفاوضي الأميركي.

الإطار النظري للدراسة

يستند التأطير النظري إلى الفرضية الرئيسية للدراسة، التي مفادها أن المواجهة العسكرية الأميركية الإيرانية خلال شهر تموز/ يوليو 2026م يمكن تفسيرها وتحليلها بوصفها جولات من الإكراه العسكري ذات أبعاد اقتصادية لتحقيق مكاسب تفاوضية. فالإطار النظري لهذه الدراسة التحليلية يستند إلى أن «إيذاء الخصم اقتصاديًا سيفرض عليه إعادة رسم حساباته السياسية ويدفعه إلى الامتثال». وبناء عليه، فإن الغاية من استهداف المقدرات الاقتصادية والبنى التحتية الإيرانية هي إضعاف قدرة طهران على تمويل المجهود الحربي، ورفع كلفة استمرارها في المواجهة، وتقليص أوراقها التفاوضية، ودفعها إلى تقبل بدائل تحقق المصالح الأميركية.

ولأغراض الدراسة التحليلية يُستخدم المفهوم الموسع للحرب الاقتصادية بديلاً عن المفهوم الضيق لروبرت بيب (Robert A. Pape)²، للدلالة على الجمع بين الأدوات الاقتصادية الحركية وغير الحركية³. ويُستخدم الإكراه الاقتصادي في هذه الدراسة بالمعنى الواسع ليشمل الضرر الحركي الموجّه إلى القاعدة الاقتصادية التي يعتمد عليها استمرار قدرات الاستجابة والصمود للاقتصاد الإيراني.

ويقترن مفهوم الحرب الاقتصادية الموسع بمفهوم «قوة الإيذاء»⁴ في نظرية الدبلوماسية القسرية عند توماس شيلينغ (Thomas Schelling) الذي يعرفه بقوله: إن «القدرة على الإيذاء هي قدرة على المساومة. واستغلالها هو دبلوماسية، وإن كانت دبلوماسية عنيفة»⁵. ووفق هذا التصور فإن إيقاف الضرر على المنشآت الاقتصادية والبنية التحتية الإيرانية يقع على عاتق صانع القرار الإيراني؛ ومن ثم تكمن القوة التفاوضية لهذه الضربات في مقدار الضرر الذي يوقعه الضغط العسكري والاقتصادي المركب على قدرات اقتصاد الحرب الإيراني، والذي يرتبط وقفه بسلوك إيران على طاولة التفاوض. يقول روبرت فاغنر (Robert Wagner) إن الحرب ينبغي أن تُعد «جزءاً من عملية المساومة التي تقود إلى تسوية تفاوضية، لا بديلاً عنها»⁶، فمعظم الحروب لا تنتهي بسبب العجز المادي الكامل لأحد الأطراف، بل عندما يتوصل الطرفان إلى اتفاق بعد أن تكون العمليات العسكرية قد غيرت توقعاتهما بشأن الكلفة والقوة والنتائج المستقبلية.

وبناء عليه تستهدف الضربات العسكرية الأميركية تضيق هامش المناورة التفاوضية الإيرانية لتفرض قاعدتها: «أقبل الاتفاق لأن البديل المتاح أسوأ». وبذلك تقلص قدرة إيران على العمل بعنصر البدائل (Alternatives) من عناصر

2 يُعرف روبرت بيب العقوبات بأنها إجراءات تسعى إلى خفض الرفاهة الاقتصادية الإجمالية للدولة المستهدفة، من خلال تقليص تجارتها الدولية، بهدف إكراه حكومتها على تغيير سلوكها السياسي. انظر: Robert A. Pape, "Why Economic Sanctions Do Not Work," *International Security*, vol. 22, no. 2 (1997), pp. 93–94.

3 الأدوات الاقتصادية الحركية مثل الاستخدام المحدود للقوة ضد منشآت أو شبكات تؤدي دوراً حاسماً في توليد الإيرادات أو تشغيل القدرات العسكرية واللوجستية، أما غير الحركية فمثل العقوبات والعزل المالي وقيود التجارة والطاقة. انظر: Bart Gray, "The Case for Increasing Economic Warfare Capabilities in the Military," Stimson Center, at: https://2u.pw/soPxAo_2026/7/accessed on 22_2024/5/31

4 في سياق علاقات القوة العسكرية، يميز شيلينغ بين نمطين أساسيين من القوة، يختلف كل منهما من حيث المنطق والغاية؛ يتمثل الأول في القوة الغاشمة (Brute Force)، التي تهدف إلى تدمير قدرة الخصم على المقاومة أو تعطيلها مادياً، وصولاً إلى حسم عسكري مباشر. أما الثاني فهو قوة الإيذاء (The Power to Hurt)، التي تقوم على منطق مختلف، إذ لا تستهدف القضاء على قدرة الخصم بقدر ما تسعى إلى إلحاق الألم به ودفعه إلى تغيير سلوكه. ومن هذا المنظور، تمثل قوة الإيذاء جوهر الدبلوماسية القسرية ومركزها الأساسي. انظر: Thomas C. Schelling, *Arms and influence*. (Yale University, 2008), p2.

5 ibid, p2.

6 R. Harrison Wagner, "Bargaining and War," *American Journal of Political Science*, vol. 44, no. 3 (2000), p. 469.

التفاوض، بحسب روجر فيشر، من خلال تقليص ما يمكن تسميته «البديل الإيراني عن الاتفاق الأميركي»⁷؛ أي خفض قدرة إيران على رفض الشروط الأميركية والاستمرار في المواجهة بكلفة يمكن تحملها. وهنا يُصبح تراجع الإيرادات، وتعطيل سلاسل الإمداد، وارتفاع كلفة حماية المنشآت والبُنية التحتية وإعادة بنائها، أكثر كلفة من مواصلة الصمود في مواجهة الضربات العسكرية الأميركية المستمرة، وفق فرضية «التكلفة والعائد»، وما يفرضه منطق الاختيار العقلاني في المقاربات الواقعية في سلوك الدول. وبذلك تنتقل نقطة القبول الإيرانية باتجاه اتفاق يعكس نسبة أكبر من الأولويات الأميركية لملفات وقضايا التفاوض.

ووفق هذا الإطار النظري تستند الضربات العسكرية الأميركية على المنشآت الاقتصادية والبُنى التحتية ذات الاستخدام المزدوج إلى قاعدة «الإكراه بالعقاب والحرمان»؛ أي استراتيجية ذات بعد مزدوج: عقاب بالاستهداف العسكري للأصول والبُنية التحتية، وحرمان من الاستفادة من هذه المنشآت والبُنى التحتية في تعزيز قدرات اقتصاد الحرب على الصمود والتصدي⁸.

ويعتمد الإطار النظري على مفهوم «العقد الحرجة» (Bottlenecking)، الذي يشير إلى تركيز الضربات على عدد محدود من المنشآت أو الممرات التي يؤدي تعطيلها إلى إحداث آثار واسعة في الاقتصاد والمجهود الحربي⁹، وفي الحالة الإيرانية تتكامل ثلاثة مسارات: تدمير أو تعطيل الأصول المادية، ومنع التجارة البحرية وتصدير النفط، وارتفاع الأسعار، لتشكل منهجية تحليل: ففي المسار الأول، يتم تحليل الضربات الأميركية من خلال تحديد ما إذا كانت تستهدف منشآت منفردة أو «نقاط اختناق» ترتبط مباشرة بقدرة إيران على إمداد وتمويل المجهود الحربي، وتشغيل منظومتها العسكرية، والمحافظة على صادراتها وإمداداتها الأساسية.

وفي المسار الثاني، يتم تحليل المنع الذي فرضته الولايات المتحدة بإعادة فرض الحصار البحري على الموانئ الإيرانية، بالتوازي مع إلغاء تصاريح الخزانة الأميركية ببيع النفط الإيراني في الأسواق العالمية في 7 تموز/ يوليو 2026م¹⁰. وهنا يمثل «اقتصاد الحرب»¹¹ المتغير الوسيط في تفسير العلاقة بين الاستهداف العسكري والنتيجة التفاوضية، ففي الحالة الإيرانية أسهمت أربعة عقود من العقوبات والمواجهات في تطوير قدرات للاستجابة الطارئة، وشبكات بديلة للتجارة والتمويل، وآليات للتكيف مع العقوبات الاقتصادية.

وفي المسار الثالث، يتم تحليل كلفة الإكراه والمنع من خلال ما يولّده من آثار على مختلف القطاعات الاقتصادية، وهو ما تعكسه المؤشرات الكلية للاقتصاد الإيراني. ولذلك، تتوقف فاعلية الاستهداف الأميركي على مدى قدرته على تقليص، أو تعطيل هذه المرونة وإحداث أضرار لا تستطيع إيران امتصاصها أو تعويضها ضمن فترة زمنية قصيرة. فإذا نجحت الضربات في تعطيل نقاط اقتصادية حيوية يصعب تعويضها، فإنها قد تقلص قدرة إيران على المناورة، وترفع احتمالات قبولها بشروط تفاوضية حسب الأولويات الأميركية.

7 Roger Fisher, William L. Ury, & Bruce Patton, *Getting to yes: Negotiating agreement without giving in*, 3rd ed. (Houghton Mifflin, 2011), p. 100.

8 Howard J. Shatz, *Economic Competition in the 21st Century* (Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2020), p. VII.

9 Benjamin S. Lambeth & Kevin N. Lewis, *Economic Targeting in Modern Warfare* (Santa Monica, CA: RAND Corporation, California, 1982), p. 9.

10 «واشنطن تلغي إعفاء النفط الإيراني بعد هجمات هرمز»، الجزيرة نت، 2026/7/7، شوهد في 2026/7/26، في: <https://2u.pw/HbxSes>

11 يشير اقتصاد الحرب إلى مجموعة المؤسسات والسياسات والآليات التي تمكن الدولة من تعبئة الموارد، وتأمين الاحتياجات الأساسية، وتجاوز العقوبات، وتعويض المنشآت المتضررة، والمحافظة على تمويل المجهود الحربي. انظر: Christopher J. Coyne and Rachel L. Mathers (eds.), *The Handbook on the Political Economy of War* (Cheltenham: Edward Elgar Publishing, 2011), p1

المنهجية: دراسة الحالة وتثليث المصادر

تعتمد هذه الدراسة منهج دراسة الحالة لتحليل جولات المواجهة الأميركية الإيرانية الثلاث عشرة في تموز/ يوليو 2026م، بوصفها حالة محددة للحرب الاقتصادية والإكراه العسكري تستهدف تعديل ميزان التفاوض لا الحسم العسكري. ويتيح هذا المنهج تتبع أنماط استهداف المنشآت الاقتصادية والبنى التحتية، وربطها بإجراءات الحصار والعقوبات، وتحليل آثارها عبر مؤشرات الاقتصاد الكلي في اقتصاد الحرب الإيراني وموقعه التفاوضي.

وتقوم منهجية جمع البيانات على التثليث (Triangulation) بوصفها أداة للتحقق من صدقية المعلومة عبر ثلاثة أضلاع متميزة في طبيعتها ودوافعها: الضلع الأول هو بيانات الأطراف المقاتلة: البيانات الرسمية للقيادة المركزية الأميركية (CENTCOM) وتصريحات الرئاسة الأميركية من جهة، والبيانات الحكومية الإيرانية ووكالات «إرنا» و«تسنيم» و«مهر» من جهة مقابلة. وهذه المصادر ذات قيمة عالية في تحديد وتقدير حجم الضرر أو طبيعته المدنية أو العسكرية. والضلع الثاني هو وكالات الأنباء والمؤسسات الصحفية الدولية: رويترز، وأسوشيتد برس، والجزيرة، وسي إن إن، وإن بي سي نيوز، والغارديان. وفي حال تعارض الروايات ترجّح الرواية التي تحظى بأكبر قدر من التأييد المتقاطع بين المصادر المستقلة والمتعارضة، ويُعتمد الحكم النهائي عندما تتقاطع رواية أحد الطرفين مع مصدر مستقل أو أكثر، لذلك يعد الضلع الثالث، وهو بيانات الأطراف الثالثة غير المنحازة تجارياً أو بحثياً، والمؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي، الأهم في التحليل الاقتصادي.

سؤال التحليل

تنطلق الدراسة من سؤال رئيس: إلى أي مدى يُسهم الاستهداف الأميركي للبنى الاقتصادية الإيرانية في إعادة تشكيل ميزان القوى التفاوضية مع طهران؟ ويتفرع عن هذا السؤال بحث طبيعة الأهداف، ووظيفتها الاقتصادية، وكونها مدنية أم عسكرية أم مزدوجة الاستخدام، ثم قياس قنوات انتقال الضرر من المنشأة المستهدفة إلى الاقتصاد الأوسع.

المفاهيم الإجرائية للدراسة

تقوم هذه الدراسة التحليلية على عدد من المفاهيم الإجرائية؛ إذ يُشير مصطلح «الهدف الاقتصادي» في هذه الدراسة إلى المنشأة أو الشبكة التي تؤدي وظيفة أساسية في إنتاج السلع أو الطاقة، أو نقل الأشخاص والبضائع، أو توفير المياه والكهرباء، أو تمكين الصادرات والواردات. أما «البنية التحتية مزدوجة الاستخدام» فتُعرف بأنها «البنية التحتية المدنية، وبخاصة مرافق وشبكات النقل، التي تكون قادرة على تلبية المتطلبات المدنية والعسكرية في آن واحد، بما يسمح باستخدام الطرق والسكك الحديدية والموانئ والمطارات ومنصات النقل متعددة الوسائط في نقل الأفراد والمعدات العسكرية، مع استمرار أدائها لوظيفتها المدنية»¹².

European Commission and High Representative of the Union for Foreign Affairs and Security Policy, *Joint Communication to the European Parliament and the Council on the Action Plan on Military Mobility*, JOIN (2018) 5 final (Brussels, 28/3/2018), pp. 4–5

نطاق الدراسة وحدودها

يقتصر النطاق الأساسي على الأفعال الأميركية المباشرة داخل الأراضي الإيرانية والمياه المرتبطة بها خلال حلقة المواجهة العسكرية للجولات الثلاث عشرة. ويمتد الحد الزمني من إعلان استئناف الضربات العسكرية في 7 تموز/ يوليو 2026م إلى 23 من الشهر نفسه، بحسب الجدول التالي:

جدول (1)

الجولة	التاريخ	المناطق التي استهدفت
جولة 1	7 تموز/ يوليو 2026م	أنظمة دفاع جوي، وشبكات قيادة وسيطرة، ورادارات ساحلية، وقدرات صاروخية مضادة للسفن، وأكثر من 60 زورقًا صغيرًا للحرس الثوري.
جولة 2	8 تموز/ يوليو 2026م	مضيق هرمز وما حوله، مع مواقع رادار ساحلية إيرانية (لم تُذكر مدن بعينها).
جولة 3	11 تموز/ يوليو 2026م	مواقع داخل إيران مرتبطة بالعمليات الساحلية ومضيق هرمز (لم يحدد البيان مدناً).
جولة 4	12 و13 تموز/ يوليو 2026م	مواقع متعددة، بينها مواقع ساحلية: بوشهر، تشابهار، جاسك، كنارك، أبو موسى، بندر عباس.
جولة 5	14 و15 تموز/ يوليو 2026م	بالقرب من مضيق هرمز وفي المناطق الساحلية الإيرانية: بندر عباس، وجزيرة طناب الكبرى.
جولة 6	16 تموز/ يوليو 2026م	داخل إيران (لم يحدد البيان مواقع جغرافية بعينها).
جولة 7	17 تموز/ يوليو 2026م	
جولة 8	18 تموز/ يوليو 2026م	
جولة 9	19 تموز/ يوليو 2026م	
جولة 10	20 تموز/ يوليو 2026م	
جولة 11	21 تموز/ يوليو 2026م	
جولة 12	22 تموز/ يوليو 2026م	
جولة 13	23 تموز/ يوليو 2026م	إعلان انتهاء الضربات العسكرية

الجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى التصريحات الصحفية الصادرة عن القيادة المركزية الأميركية ما بين 7-23 تموز/ يوليو 2026م.

ونظرًا لاحتمالية تجدد الضربات، فإن الدراسة تُقدم تحليلًا وتفسيرًا مرحليًا لطبيعة الضربات العسكرية وأهدافها الاقتصادية لا دراسة بحثية نهائية.

تطور السياق: من استهداف الأصول العسكرية التقليدية إلى ضرب عقد الشبكات الاقتصادية

خلال الفترة من حزيران/يونيو 2025 إلى 23 تموز/يوليو 2026م، مرت الضربات العسكرية الأميركية الإسرائيلية على إيران بسلسلة من الحلقات:

الحلقة الأولى حرب استمرت 12 يومًا في حزيران/يونيو 2025م، وقد استهدفت بشكل رئيس المنشآت النووية الإيرانية وعديد الأصول العسكرية الإيرانية التقليدية.

وبدأت الحلقة الثانية يوم 28 شباط/فبراير 2026م، بضربات عسكرية متواصلة لمدة 39 يومًا، وانتهت في 18 حزيران/يونيو 2026م بتوقيع مذكرة التفاهم ذات النقاط الـ 14. كانت المحطة الفارقة في هذه المرحلة ضربة جزيرة خرج في 13 آذار/مارس 2026، حيث أعلنت القيادة المركزية تدمير نحو تسعين هدفًا عسكريًا فيها، بينها مخازن ألغام بحرية ومستودعات صواريخ، مع الإعلان الصريح عن «الحفاظ» على البنية النفطية¹³. وتكمن أهمية هذه الواقعة في أن خرج هي المحطة التي تمر عبرها نحو 90% من صادرات النفط الإيرانية، وتبلغ طاقة التحميل فيها نحو سبعة ملايين برميل يوميًا¹⁴، أي إن الولايات المتحدة اقتربت من مركز الإيرادات النفطية إلى أقصى حد ممكن، ثم استخدمت الاقتراب نفسه أداة تهديد بدلًا من التدمير. وقد أكدت تقييمات الأضرار الإيرانية لاحقًا، نقلًا عن وكالة «مهر» شبه الرسمية، أن معظم البنية الملاحية في الجزيرة بقيت سليمة وواصلت العمل¹⁵، وهو ما يمثل تأكيدًا من الطرف الإيراني نفسه بشأن حدود الاستهداف.

ركزت الضربات العسكرية في هذه المرحلة بقوة على الأصول العسكرية الإيرانية التي تتحكم في مضيق هرمز، وبخاصة السفن والزوارق الحربية، وبنية مراقبة عسكرية، وأنظمة اتصالات، ومخازن مسيرات بحرية، وقدرات زرع الألغام البحرية، ومواقع إطلاق صواريخ على طول ساحل إيران الجنوبي المطل على المضيق¹⁶. فعلى الرغم من أن هذه المنشآت عسكرية فإن الغاية المعلنة ارتبطت مباشرة بحرية التجارة البحرية عبر المضيق، ما جعل الحرب على القدرات العسكرية جزءًا من صراع على إدارة ممر اقتصادي عالمي تمر عبره نحو 20 إلى 25% من تجارة النفط المنقولة بحرًا، ونحو 20% من الغاز الطبيعي المسال عالميًا¹⁷.

بدأت الحلقة الثالثة في 7 تموز/يوليو، عقب تعرض ثلاث سفن لهجمات، حيث نفذت الولايات المتحدة موجة واسعة على الدفاعات والرادارات والزوارق الصغيرة¹⁸، وأعلنت القيادة المركزية، في 7 تموز/يوليو، استهداف نحو تسعين

13 «5 أسئلة عن القصف الأميركي لجزيرة خارك الإيرانية»، الجزيرة نت، 2026/3/14، شوهد في 2026/7/22، في: <https://2u.pw/FfVj5R>

14 Alvin R. Cabral, "What Is Kharg Island, the Wildlife Haven That's Become the Epicentre of Trump's War?," The National, 14/3/2026, accessed on 22/7/2026, at: <https://2u.pw/h0mdXD>

15 «خارج در امنیت کامل؛ آسیبی به زیرساختهای حیاتی وارد نشد» [جزيرة خرج في أمان كامل: لم تلحق أضرار بالبنية التحتية الحيوية]، وكالة مهر للأنباء (طهران-إيران)، 2026/4/7، شوهد في 2026/7/22، في: <https://2u.pw/nJg1cL>

16 "U.S. Forces Conduct Additional Strikes After Iran's Latest Commercial Ship Attack," U.S. Central Command, 27/6/2026, accessed on 22/7/2026, at: <https://2u.pw/eJNBu2>

17 «مضيق هرمز»، ورقة حقائق، وكالة الطاقة الدولية، آخر تحديث: شباط/فبراير 2026، شوهد في 2026/7/22، في: <https://2u.pw/JpadN2>

18 U.S. Central Command (USCENTCOM), "U.S. Forces Complete New Round of Retaliatory Strikes Against Iran," U.S. Central Command, 7/7/2026, accessed on 22/7/2026, at: <https://2u.pw/QW5Nlt>

هدفًا عسكريًا على طول الساحل الإيراني¹⁹. وتصاعدت حدة الضربات العسكرية الأميركية في الأيام التالية لتطال بندر عباس وقشم وسيريك وتشابهار وكونارك، وأعيد فرض حصار شامل على الموانئ الإيرانية.

ومع توسّع نطاق الضربات إلى منشآت ساحلية وجسور وأنفاق وطاقات ومياه، توصف بأنها «ذات استخدام مزدوج»، بدأ ما يوصف بـ «التعطيل الشبكي»²⁰ لاقتصاد الحرب الإيراني.

في 20 تموز / يوليو أعلنت القيادة المركزية أن الموجة العاشرة من الضربات العسكرية المتتالية «مصممة لمواصلة إضعاف القدرات العسكرية الإيرانية المستخدمة في مهاجمة الملاحة التجارية في مضيق هرمز»²¹. وبحلول 24 تموز / يوليو، كانت الحملة قد أكملت ليلتها الثالثة عشرة المتتالية. غير أن عدم إعلان القيادة المركزية عن ضربات جديدة خلال الليلة التالية، بالتزامن مع توقف إيران المؤقت عن هجماتها الانتقامية، أفضى إلى توقف فعلي للضربات المتبادلة من دون إعلان رسمي عن وقف لإطلاق النار. ويمكن تفسير هذا التوقف بأنه انتقال مؤقت من الإكراه العسكري المباشر إلى الإكراه بالتهديد، إذ أبقت الولايات المتحدة على الحصار البحري والجاهزية العسكرية، مع إتاحة مساحة للوسطاء والمفاوضات المتعلقة بترتيبات الملاحة في مضيق هرمز. ومن ثم فلم يكن توقف الضربات إنهاءً للمواجهة بقدر ما قد يكون هدنة عملياتية هشة لاختبار مدى قدرة الضغط العسكري المتراكم على إنتاج تنازلات تفاوضية.

أولاً: الإكراه الاقتصادي الحركي: التوزيع الجغرافي للضربات العسكرية الأميركية على المنشآت الاقتصادية والبنى التحتية الإيرانية

العقدة الشبكية 1: بندر عباس: الميناء والقاعدة البحرية وشبكة النقل

تمثل بندر عباس حالة بارزة لدراسة التداخل بين الهدف العسكري والعقدة الاقتصادية؛ إذ تقع عند المدخل الشمالي لمضيق هرمز، وتجمع في نطاق جغرافي واحد بين مجمعات مينائية وتجارية واسعة ومنشآت تابعة للبحرية الإيرانية والحرس الثوري. وتنبع أهميتها الاقتصادية من كونها إحدى العقد الرئيسة للتجارة البحرية الإيرانية، ومركزاً مهماً لمناولة البضائع والحاويات وتصدير المنتجات النفطية²²، ومن ثم فقد تترتب على أي ضربة عسكرية داخل المدينة آثار اقتصادية ولوجستية تتجاوز حدود المنشأة العسكرية المستهدفة، حتى في حال عدم إصابة الأرصفة والمنشآت التجارية بصورة مباشرة.

وقد ظهر هذا التداخل منذ الأيام الأولى لهذه المرحلة من الضربات العسكرية على ميناء بندر عباس. إذ أعلنت القيادة المركزية، في 13 تموز / يوليو 2026م، أن ثلاث مسيرات سطحية انتحارية من طراز «كورسير» (Saronic Corsair) ضربت منشأة لصيانة الغواصات والسفن داخل قاعدة بندر عباس البحرية، ووصفت العملية بأنها «المرّة الأولى

19 "Iran's Chabahar Port Damaged Following Recent US Strike," Caspian News, 12/7/2026, accessed on 22/7/2026, at: <https://2u.pw/g0YDo9>

20 "U.S. strikes bridges around key port in Iran, expanding campaign in battle over Hormuz," NBC News, 17/6/2026, accessed on 22/7/2026, at: <https://2u.pw/40Tve6>

21 "U.S. finishes latest strikes against Iran," U.S. Central Command, 20/7/2026, accessed on 22/7/2026, at: <https://2u.pw/UdNuXB>

22 Caolán Magee, "Why Is the US Attacking Southern Iran's Civilian Infrastructure?," Al Jazeera English (Doha, Qatar), 17/7/2026, accessed on 25/7/2026, at: <https://2u.pw/OG1iiJ>

التي تستخدم فيها القوات الأميركية مسيرات بحرية في عمليات قتالية»²³، وأكدت مصادر بحرية متخصصة مستقلة هذه الرواية، وأضافت تفاصيل فنية عنها²⁴، فيما أظهر التسجيل المنشور غواصة إيرانية من طراز «غدير» القزم معلّقة على رافعة صيانة خارج الماء²⁵.

وتحمل هذه الواقعة دلالة اقتصادية دقيقة في سياق اقتصاد الحرب؛ إذ تثبت واقعة الاستهداف إصابة منشأة للصيانة البحرية بصورة محددة، لكنها لا تثبت استهداف الميناء التجاري أو تدميره، وبذلك لم تكن الغاية استهداف أصل عسكري تقليدي، بل القدرة على التجديد وإدامة قدرات التشغيل؛ فمنشأة الصيانة تمثل أصلاً صناعياً يطيل العمر التشغيلي للأسطول البحري، ويعيد القطع المتضررة إلى الخدمة، ويوفر الدعم الفني واللوجستي اللازم لاستمرار عمليات التشغيل، ومن ثم يترتب على تدميرها نقل أعمال الصيانة إلى مواقع بديلة، واختناقات في قطع الغيار والعمالة المتخصصة والطاقة الاستيعابية للمرافق الأخرى. لذلك يتمثل الأثر الاقتصادي المباشر في فقدان جزء من القدرة المحلية على صيانة القطع البحرية وإعادةها إلى الخدمة، في حين يظهر الأثر غير المباشر في ارتفاع مستوى المخاطر التشغيلية والتأمينية المحيطة بميناء تجاري يعمل بالقرب من منطقة قتال.

توسعت الضربات لاحقاً لتشمل جسوراً ومحاوّر تؤدي إلى بندر عباس. وقد أفاد مسؤولون في محافظة هرمزغان بإصابة ستة جسور في موجة 17 تموز/ يوليو وحدها²⁶، بينها جسر في بندر خمير وطريق يربط رودان ببندر عباس، إضافة إلى جسر كهورستان الذي أفادت وسائل إعلام إيرانية بمقتل شخصين وإصابة ثمانية في الضربة التي طالته وطالت حياً سكنياً مجاوراً²⁷، كما أوردت تقارير تضرر منشأة سكة حديد (خطوط قطارات)، وسقوط برج اتصالات مطل على المدينة تسبب في انقطاع الكهرباء عن مناطق محيطة.

تشكّل هذه الجسور عُقداً شبكية حيوية ضمن خطوط الإمداد التي يعتمد عليها اقتصاد الحرب الإيراني، نظراً إلى دورها في تنقل السكان وسير الشاحنات ونقل الوقود والمعدات والسلع إلى الموانئ ومراكز الإنتاج والتوزيع، ومن ثم لا تقتصر آثار إصابتها على تعطيل المرور المدني، بل تمتد إلى إرباك التدفقات اللوجستية، وتحويل الشحنات إلى مسارات أطول، وتأخير وصول الإمدادات، وزيادة استهلاك الوقود وتكاليف النقل، فضلاً عن إعاقة الوصول إلى الميناء. وفي اقتصاد يعتمد على عقد ساحلية محدودة، قد يصبح تدمير جسر وسيلة لتعطيل الميناء دون ضرب الأرصفة أو المخازن نفسها. وبذلك، تتحول الجسور من منشآت مدنية إلى عناصر مؤثرة في قدرة الدولة على تعبئة الموارد والحفاظ على استمرارية النشاط الاقتصادي والعسكري خلال الحرب. وقد أوضح تقرير الكونجرس، في 7 آب/ أغسطس 2026م، أن اتساع الضربات الأميركية في جنوب إيران يُشير إلى تجاوز استهداف القدرات القتالية المباشرة إلى الضغط على منظومة الدعم واللوجستيات المرتبطة بالعمليات البحرية في الخليج. وتكتسب بندر عباس أهمية

23 U.S. Central Command Public Affairs, "U.S. Sea Drones Strike Submarine and Ship Maintenance Facility in Iran," video, 24 sec., Defense Visual Information Distribution Service (DVIDS) (Fort Meade, MD), 13/6/2026, accessed on 25/7/2026, at: <https://2u.pw/6kzSj5>

24 Aaron-Matthew Lariosa, "CENTCOM Deploys Saronic Corsair USV Against Iranian Submarine at Bandar Abbas," Naval News (Paris, France), 13/6/2026, accessed on 25/7/2026, at: <https://2u.pw/uJuEoO>

25 Sam Lagrone, "VIDEO: 3 Lethal U.S. Drones Attack Iranian Sub, Port Facility," USNI News (Annapolis, MD), 13/6/2026, updated 13/6/2026, accessed on 25/7/2026, at: <https://2u.pw/2B056X>

26 «پیل در شهرستان خمیر هرمزگان مورد حمله دشمن قرار گرفت» [تعرّض ستة جسور في مقاطعة خمير بمحافظة هرمزغان للهجوم]، وكالة ایرنا (طهران، إيران)، 2026/7/17، شوهد في 2026/7/25، في: <https://2u.pw/eaEhv7>

27 Caolán Magee, "Why Is the US Attacking Southern Iran's Civilian Infrastructure?," Al Jazeera English (Doha, Qatar), 17/7/2026, accessed on 25/7/2026, at: <https://2u.pw/OG1iiJ>

خاصة في هذا السياق بحكم موقعها العسكري واللوجستي، وصلتها المباشرة بمضيق هرمز. ويهدف هذا النمط إلى عزل جنوب إيران، وتعطيل الإمدادات إلى ميناء بندر عباس، وإضعاف قدرتها على إدارة العمليات والملاحية في مضيق هرمز²⁸.

شكل توضيحي (1):

الضربات العسكرية الأميركية على ميناء بندر عباس وتعطيله كعقدة شبكية



ترتبط بندر عباس كذلك بقشم وسيريك والجزر التي تتحكم في شبكة الطرق حول المضيق ومنه. ويعيد استهداف طبقات التشغيل في هذه الجغرافيا تشكيل بيئة وظائف التشغيل التجاري؛ فالميناء يحتاج إلى مياه آمنة، وإرشاد ملاحي، واتصالات، وكهرباء، وطرق برية، وإذا تعطلت إحدى هذه الطبقات تنخفض الطاقة التشغيلية للمجمع حتى لو بقيت الرافعات والخزانات سليمة.

من منظور الحرب الاقتصادية، تقدم بندر عباس نموذجاً لـ«التعطيل الشبكي»، عبر استهداف طبقات التشغيل الحيوية للميناء؛ إذ لا يعتمد الضغط على التدمير الكامل لأكثر ميناء، ما قد يثير تداعيات عالمية كبيرة، بل على ضرب منشآت عسكرية محيطية، وعقد النقل، وفرض حصار، واعتراض السفن. ويتيح هذا الأسلوب للولايات المتحدة تقديم الحملة بوصفها حماية للتجارة الدولية مع ممارستها ضغطاً على تجارة إيران نفسها.

28 Congressional Research Service, "The Strait of Hormuz: Security Developments and Impacts on Oil, Gas, and Other Commodities," R45281, updated 7/8/2026, accessed on 10/9/ 2026, at: <https://2u.pw/Xp0GJZ>

العقد الشبكية 2: تشابهار وكونارك وإيرانشهر: بوابة خليج عُمان

يقع ميناء تشابهار على خليج عُمان خارج الاختناق المباشر لمضيق هرمز، ويخدم تجارة إيران مع الهند وأفغانستان وآسيا الوسطى، لذلك يكتسب أهمية مختلفة عن بندر عباس في سياق اقتصاد الحرب الإيراني؛ فهو منفذ بديل عندما يتعرض المضيق للحصار الأميركي. كما أن قربه من منشآت وقواعد عسكرية في كونارك يجعله عقدة مزدوجة الوظيفة، تجمع بين الأهمية التجارية والدور الأمني.

وقد أعلنت القيادة المركزية الأميركية أنها دمرت، في 15 تموز/ يوليو 2026م، برج المراقبة في ميناء الشهيد كلانترى بتشابهار، ووصفته بأنه جزء من شبكة مراقبة بحرية على امتداد ساحل خليج عُمان استخدمها الحرس الثوري لعقود لتعقب السفن التجارية العابرة لمضيق هرمز واستهدافها²⁹. وفي المقابل أقرت وكالة «إرنا» بتعرض مركز مراقبة الحركة البحرية للقصف، وإصابة هيكله بأضرار، لكنها أكدت سلامة الأرصفة ومعدات المناولة والبنية التشغيلية للميناء³⁰. وتكشف الواقعة أن الضربة استهدفت وظيفة المراقبة البحرية من دون تعطيل العقدة التجارية بالكامل، بما يعكس محاولة لإضعاف قدرة إيران على حماية مساراتها البحرية وإدارة اقتصاد الحرب، مع إبقاء أثر الضغط الاقتصادي قابلاً للتصعيد.

شكل توضيحي (2):

استهداف ميناء تشابهار كعقدة شبكية في جنوب إيران وخارج نطاق مضيق هرمز



ويكشف هذا التقاطع في المعلومات عن استهداف أصل مزدوج الاستخدام داخل مرفق تجاري. إذ تضررت وظيفة المراقبة العسكرية، في حين بقيت القدرة التشغيلية للميناء قائمة. غير أن الأثر الأعمق في سياق اقتصاد الحرب الإيراني يتمثل

29 Jon Gambrell, "US and Iran Escalate Strikes Across Mideast," Associated Press (New York, United States), 17/7/2026, accessed on 26/7/2026, at: <https://2u.pw/cAGH5x>

30 «چهارمین شب حملات جانیکارانه آمریکا به مناطقی از ایران اسلامی» [الليلة الرابعة من الهجمات الأميركية على مناطق في إيران]، (طهران، إيران)، 2026/7/15، شوهد في <https://2u.pw/Y3kK4F>، في: 2026/7/26

في تراجع موثوقية ميناء تشابهار بوصفه منفذًا موازيًا لاستمرار التجارة وتدفق الإمدادات خارج نطاق مخاطر مضيق هرمز، بما يضعف قدرة إيران على تنويع مساراتها اللوجستية والحفاظ على مرونة اقتصادها خلال الحرب.

وبناء عليه، تُشير طبيعة الضربة إلى استهداف مكون وظيفي من منظومة المراقبة البحرية في ميناء تشابهار، دون تدمير البنية المادية الأساسية للميناء أو تعطيل قدرته التشغيلية الكلية؛ إذ بقيت محطة الشهيد بهشتي، التي ترتبط باستثمار هندي طويل الأجل بالميناء. فقد وقّعت شركة الموانئ الهندية العالمية المحدودة مع منظمة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية، في 13 أيار/ مايو 2024م، عقدًا لمدة عشر سنوات لتجهيز محطة الشهيد بهشتي وتشغيلها. ومن ثم فإن التدمير المادي إن حدث لا يمس إيران وحدها، بل يمس شبكة مصالح إقليمية أوسع، وهو ما يرفع كلفته السياسية والاقتصادية لعلاقات الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة³¹.

في النطاق الجغرافي نفسه، أعلنت القيادة المركزية الأميركية، في 16 تموز/ يوليو 2026م، إتمام الموجة السادسة من ضرباتها، التي قالت إنها استهدفت عشرات المواقع العسكرية الإيرانية. وقد أفادت وكالة الأناضول بتعرض مطار إيران شهر لقصف أميركي، ولحقت أضرار بمنشآته الكهربائية وخزانات الوقود³²، إذ يقع المطار وشبكة الكهرباء داخل منظومة نقل وخدمات تخدم السكان والاقتصاد الإقليمي.

وتبرز الأهمية الاستراتيجية للضربات على ساحل خليج عُمان في تقليص البدائل الجغرافية المتاحة أمام حركة التجارة والإمدادات اللوجستية الإيرانية عند تعطل مسارات بندر عباس. فاستهداف منشآت تشابهار وكونارك وإيران شهر يزيد صعوبة الاعتماد على هذه البدائل، وينقل نطاق الضغط من عقدة بندر عباس وحدها إلى شبكة المنافذ والطرق اللوجستية في جنوب إيران بأكملها.

العقد الشبكية 3: الجزر والسيطرة على المضيق: المياه والطاقة والأنفاق

تشكل سيريك وجاسك وقشم، إلى جانب جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، شبكة من المواقع الساحلية والجزرية ذات الأهمية الاستراتيجية على الضفة الإيرانية من مضيق هرمز ومداخل الخليج³³، وتمنح هذه المواقع إيران مواقع متقدمة لمراقبة الممرات البحرية ونشر القوات البحرية ومنظومات الصواريخ والدفاع الجوي، بما يعزز قدرتها على التأثير في حركة الملاحة على امتداد أحد أكثر ممرات الطاقة ازدحامًا في العالم. وتعد هذه القدرة ورقة ضغط استراتيجية لإيران، نظرًا إلى الأهمية الاستثنائية للمضيق في نقل النفط والغاز والتجارة البحرية العالمية³⁴.

خلال سلسلة الضربات الأميركية المتتالية، في تموز/ يوليو 2026م، استهدفت الولايات المتحدة عددًا كبيرًا من شبكة المواقع الساحلية والجزرية المرتبطة بالقدرات البحرية الإيرانية حول مضيق هرمز، كما أفادت تقارير صحفية

31 Divya A., "First Sanctions, Now US Strikes: What Happens to India's \$120-Million Investment in Iran's Chabahar Port?," The Indian Express (New Delhi, India), 22/7/2026, accessed on 26/7/2026, at: <https://2u.pw/16yFkb>

32 Tarek Chouiref, "US Strike Damages Iranshahr Airport in Southeastern Iran," Anadolu Agency (Ankara, Türkiye), 17/7/2026, accessed on 26/7/2026, at: <https://2u.pw/XOldZO>

33 Salma Eissa, Abdel Rahman Taha & Ameneh Mehvar, "Middle East Overview: July 2026," Armed Conflict Location & Event Data (ACLED), 3/7/2026, accessed on 27/7/2026, at: <https://2u.pw/YNL4aH>

34 "The Strait of Hormuz Is the World's Most Important Oil Transit Chokepoint," Today in Energy, U.S. Energy Information Administration, (Washington, DC), 21/11/2023, accessed on 27/7/2026, at: <https://2u.pw/mUZmTS>

بوقوع ضربات في جزيرة قشم³⁵، وأكدت القيادة المركزية الأمريكية استهداف مواقع في جاسك وأبو موسى، فضلاً عن منشآت للدفاع الساحلي وتخزين صواريخ كروز وإطلاقها في جزيرة طنب الكبرى. وقد أعلنت القيادة المركزية، في 23 تموز/ يوليو 2026م، انتهاء الليلة الثالثة عشرة من الضربات، موضحة أن الأهداف شملت مواقع المراقبة الساحلية والقدرات البحرية وشبكات الاتصالات ومراكز القيادة³⁶، لكن التقارير الصادرة عن جهات متعددة سجلت أيضاً أضراراً في المياه والكهرباء والطرق والأنفاق. ففي سيريك تضررت منشآت مياه وتحلية وخزانات، بحسب تقارير ميدانية، كما وردت ضمن قائمة المدن التي أُبلغ عن انفجارات فيها في موجات متكررة، منها موجتا 17 و18 تموز/ يوليو^{37,38}. وتكتسب الطبقات من القدرات الشبكية لاقتصاد الحرب³⁹ الإيرانية أهمية كبيرة في تعزيز قدرات الصمود والاستجابة لخدمة مجهودها الحربي بهدف الإبقاء على تماسك قواتها على طول ممر مضيق هرمز الملاحي. فعلى سبيل المثال يصعب تعويض المياه المنتجة من محطات التحلية بصورة سريعة، إذ يؤثر انقطاع المياه والكهرباء في المؤسسات المدنية والورش والميناء، ويجبر السلطات على تشغيل مولدات ونقل المياه بالصهاريج. وهنا يظهر أن الأصل المستهدف، حتى إذا كان قريباً من منشأة عسكرية، يؤدي وظيفة مدنية حيوية لا يمكن فصلها عن الاقتصاد المحلي.

أما جزيرة قشم فهي ذات موقع استراتيجي على مضيق هرمز، وتُعد منطقة تجارية حرة ومركزاً للسياحة والخدمات والأنشطة البحرية، إضافة إلى وجود منشآت للحرس الثوري والدفاع الساحلي. وقد أفادت شبكة «سي إن إن»، في 18 تموز/ يوليو 2026م، نقلاً عن وسائل إعلام إيرانية، من بينها وكالتا «إرنا» و«تسنيم»، بوقوع انفجارات وضربات في الجزيرة ومحيطها خلال موجات متعددة⁴⁰. كما نقلت وكالة «تسنيم» عن سكان محليين أن الجزيرة تعرضت للاستهداف مرات عدة، مع ورود تقارير عن أضرار لحقت بأجزاء منها وبعض مرافق بنيتها التحتية⁴¹، لكن البيانات المتاحة تسمي غالباً فئات عسكرية، ولا تقدم قائمة مكتملة بالمنشآت الاقتصادية المتضررة.

35 «ماذا تقول خريطة الأهداف التي ضربتها الولايات المتحدة في جنوب إيران؟»، الجزيرة نت (الدوحة، قطر)، 2026/7/19، محدث في 2026/7/20، شوهد في 2026/7/28، <https://2u.pw/RSdkQZ> في: <https://2u.pw/RSdkQZ>

36 «U.S. Concludes 13th Night of Strikes on Iranian Military Targets, U.S. Central Command,» U.S. Central Command, public release (Tampa, FL), 23/7/2026, accessed on 27/7/2026, at: <https://2u.pw/uLZZSN>

37 Howard Altman, «U.S.-Iran Fight Heats Up With Mutual Strikes on Infrastructure Targets,» The War Zone (New York, United States), 17/7/2026, accessed on 27/7/2026, at: <https://2u.pw/uxPjc0>

38 «Live Updates on the Iran War,» CNN, live coverage, 18/7/2026, accessed on 27/7/2026, at: <https://2u.pw/CFFMDd>

39 تعد الطبقات الشبكية محوراً رئيساً في الحرب الاقتصادية بوصفها نظاماً اقتصادية مترابطة تشمل المعاملات المالية، والاتصالات، وسلاسل الإمداد، والنقل واللوجستيات، والتجارة، والبنية التحتية. انظر: 31 Stimson Center, «The Case for Increasing Economic Warfare Capabilities in the Military,» Bart Gray, 2024/5/2024, accessed at: <https://2u.pw/soPxAo>, 2026/7/2026, on 22

40 «Iran War Live Updates,» CNN, live coverage, 18/7/2026, accessed on 27/7/2026, at: <https://2u.pw/CFFMDd>

41 «حملة أمريكا به قشم/ أصابت 6 موشك به مناطقي در جزيره» [هجوم أميركي على قشم: إصابة مناطق في الجزيرة بستة صواريخ]، وكالة تسنيم للأنباء (طهران، إيران)، 2026/7/19، شوهد في 2026/7/27، في: <https://2u.pw/waVjiP>

شكل توضيحي (3):

الجزر والسيطرة على الملاحة في المضيق



استهدفت القوات الأميركية، في 13 تموز/ يوليو، مواقع عسكرية في جزيرة أبو موسى، إلى جانب مواقع إيرانية ساحلية أخرى، باستخدام ذخائر دقيقة ضد منظومات الدفاع الساحلي ومواقع الصواريخ والطائرات المسيّرة والقدرات البحرية، كما استهدفت، في 15 تموز/ يوليو 2026م، منظومات للدفاع الساحلي ومواقع لتخزين صواريخ كروز وإطلاقها في جزيرة طناب الكبرى، ضمن موجة استمرت نحو تسعين دقيقة⁴².

في إطار ديناميات الإكراه الاقتصادي واقتصاد الحرب الإيراني توصف جزيرة قشم بأنها عقدة جغرافية أدت الضربات الواقعة فيها إلى رفع المخاطر المحيطة بالتجارة والملاحة. فالقيمة الاقتصادية لقشم والجزر القريبة لا تنبع أساساً من حجم اقتصادها المحلي، وإنما من إشرافها على مضيق هرمز بوصفه ممراً بحرياً يعبره نسبة كبيرة من تجارة الطاقة العالمية. وينطبق الكلام على جاسك ومحيطها، التي تكتسب أهميتها في اقتصاد الحرب الإيراني من ارتباطها بمنشآت تصدير النفط وخطوط مُممت لتوفير منفذ بديل جزئياً عن مضيق هرمز.

42 "U.S. Forces Complete New Strikes on Iranian Military Targets," U.S. Central Command, public release (Tampa, FL), 13/6/2026, accessed on 27/7/2026, at: <https://2u.pw/5BMuiL>; "Latest Wave of U.S. Strikes Against Iran Completed," U.S. Central Command, public release (Tampa, FL), 15/7/2026, accessed on 27/7/2026, at: <https://2u.pw/BcFpQV>

ولذلك فإن استهداف هذه المواقع يندرج ضمن نمط من الإكراه الاقتصادي، يقوم على زيادة كلفة التشغيل والحماية، وتقليص مرونة الاقتصاد الإيراني على الحفاظ على الصادرات النفطية والمنافذ البديلة في ظل الحصار والحرب.

العقد الشبكية 4: حاجي آباد وشبكة الطرق والجسور والأنفاق والمطارات

يمثل النقل البري والبحري والجوي طبقة حاسمة في الاقتصاد الإيراني؛ فالموانئ لا تنتج قيمة إذا تعذر نقل البضائع منها وإليها. ولهذا يعد استهداف الجسور والأنفاق تحولاً نوعياً مقارنة بضرب الرادارات والمنصات. إذ أصبح استهداف عقد شبكات الإمداد والنقل جزءاً من الضغط المنهجي على قدرة إيران على مواصلة العمليات والحفاظ على تدفقات اقتصاد الحرب.

وتعد حاجي آباد عقدة اتصال شبكي بين الساحل وداخل إيران، وإصابة الأنفاق أو الجسور فيها ترفع تكلفة اللوجستيات العسكرية والتجارية في آن واحد. ويمكن تقدير الأثر من خلال أربعة مؤشرات: تكلفة الإصلاح، وقيمة البضائع المتأخرة، والزيادة في مسافة وزمن الرحلات البديلة، وخسارة الأنشطة الاقتصادية الناتجة من عدم وصول المدخلات أو العمال. وبناء عليه، يُعد المنطق الشبكي لشبكة جسور وطرق وأنفاق حاجي آباد أهم من قيمة الخرسانة المادية المدمرة.

وقد ذكرت تقارير القيادة المركزية الأميركية أنها استهدفت في جولاها الـ 13 جسوراً وطرقاً وأنفاقاً، وفي المقابل أفاد مسؤولون في محافظة هرمزغان بإصابة ستة جسور في موجة 17 تموز/ يوليو وحدها، بينها جسر في بندر خمير وطريق يربط رودان ببندر عباس، ما أدى إلى قطع طريق بندر عباس-لار، كما تضرر نفق الشهيد ميرزائي في الاتجاهين، واستُهدف جسر رودخانه شور على طريق بندر عباس-سيرجان، فضلاً عن جسرين على الطريق الممتد من تقاطع ميناب باتجاه رودان⁴³. وقد وصفت القيادة المركزية الأميركية أهداف تلك الجولة بصورة عامة بأنها مواقع مراقبة، وبنية تحتية لوجستية عسكرية، ومخازن أسلحة تحت الأرض، وقدرات بحرية⁴⁴.

43 «٦٠٠٠ در شهرستان خمیر هرمزگان مورد حمله دشمن قرار گرفت» [تعرّض ستة جسور في مقاطعة خمير بمحافظة هرمزغان للهجوم]، وكالة ایرنا (طهران، إيران)، 2026/7/17، شوهه في 2026/7/25، في: <https://2u.pw/eaEhv7>

44 “US Strikes Cut Roads and Bridges in Southern Iran as Ground Assault Talk Grows,” Iran International (London, United Kingdom), 18/7/2026, accessed on 28/7/2026, at: <https://2u.pw/bvpuTT>

شكل توضيحي (4):

مدينة حاجي آباد كعقدة شبكية



وقد علل بيان القيادة المركزية الأميركية هذا التحول بأنه تأكيد على استمرارها في «محاسبة إيران»، بالتوازي مع الإنفاذ الكامل للحصار البحري المفروض على الموانئ الإيرانية. أي إن واشنطن أدرجت البنية اللوجستية صراحة ضمن فئة الأهداف العسكرية، بما يعكس توسيعاً في نطاق الحرب الاقتصادية ذاتها، لا مجرد تغيير في أدواتها.

وفي شمال شرقي إيران، أفادت الفايينشال تايمز نقلاً عن السلطات الإيرانية بأن ضربة أميركية أصابت جسر آق تِكِه خان للسكك الحديدية في محافظة غلستان⁴⁵، الذي يقع على خط غورغان-إيجه برون، ويربط شبكة السكك الحديدية الإيرانية بتركمانستان وممرات آسيا الوسطى، ويتصل بمسارات أوسع تصل إلى الصين وروسيا وتتقاطع مع أهداف مبادرة الحزام والطريق الصينية. وبحسب تحليل نقلته الجزيرة عن مارك هيلبورن، وهو محاضر أول في كلية الدراسات الأمنية بجامعة كينغز كوليدج لندن، فإن هذا الطريق يدعم تجارة النفط والالتفاف على بعض القيود المفروضة على إيران⁴⁶.

45 "US Strikes Iranian Railway Bridges on Route to City of Khamenei's Burial," *Financial Times* (London, United Kingdom), 9/7/2026, accessed on 28/7/2026, at: <https://2u.pw/7NhSPk>

46 Caolán Magee, "Why Is the US Attacking Southern Iran's Civilian Infrastructure?," *Al Jazeera English* (Doha, Qatar), 17/7/2026, accessed on 25/7/2026, at: <https://2u.pw/OG1iiJ>

شكل توضيحي (5):

عقدة شبكية في شمال شرقي إيران



بناء على ما سبق تكتسب هذه العقدة قيمة تتجاوز وظيفتها المحلية، لأنها توفر لإيران مساراً برياً بديلاً عن الموانئ والممرات البحرية المعرضة للحصار أو التعطيل، وتساهم في تعزيز قدرتها على مواصلة التجارة والحد من أثر العقوبات. فالضربات الأميركية تربط بين إغلاق قناة اقتصادية (البحر) وتضخم قناة بديلة (البر)، ثم استهداف القناة البديلة تلك؛ وهو تسلسل يكشف أن منطق الحملة هو إغلاق البدائل تبعاً لآدمير أصل مادي بعينه.

كذلك امتدت جولات الضربات الأميركية إلى بعض منشآت الطيران الإيرانية ذات الاستخدام المدني أو المزدوج. فقد أفادت السلطات ووسائل الإعلام الإيرانية بتعرض مطار إرانشهر للاستهداف، كما أصيبت أجزاء من مطار سمنان بأضرار، وورد كذلك استهداف مطار توحيد جم، المرتبط لوجستياً بمنطقة جم الصناعية ومنشآت الغاز فيها⁴⁷⁴⁸.

47 «فروندگاه سمنان مورد اصابت پرتابه دشمن قرار گرفت» [إصابة مطار سمنان بمقذوفات]، إرنا (طهران، إيران)، 2026/7/16، شوهد في 2026/7/28، في: <https://2u.pw/dUwErC>

48 Tarek Chouiref, "US Strike Damages Iranshahr Airport in Southeastern Iran," Anadolu Agency (Ankara, Türkiye), 17/7/2026, accessed on 26/7/2026, at: <https://2u.pw/XoldZO>; IRCS Urges Intl. Community to Hold US Accountable for Targeting Civilian Facilities," Tehran Times (Tehran, Iran), 18/7/2026, accessed on 26/7/2026, at: <https://2u.pw/XouAaB>

شكل توضيحي (6):

استهداف منشآت الطيران الإيرانية



ويشير استهداف هذه المنشآت، بصرف النظر عن المبررات العسكرية المعلنة، إلى امتداد آثار الحملة إلى شبكات النقل الجوي الإقليمي وربط المناطق الطرفية ومرافق الطاقة، بما يرفع تكاليف الحركة والتنقل والدعم اللوجستي داخل اقتصاد الحرب الإيراني.

ثانيًا: الاكراه الاقتصادي غير الحركي: الحصار البحري وتراخيص شراء النفط

أعادت الولايات المتحدة، في 8 تموز/ يوليو، فرض حصار بحري على جميع الموانئ الإيرانية، بعد مرحلة سابقة من الحصار امتدت بين 13 نيسان/ أبريل و18 حزيران/ يونيو 2026م، كما ألغت واشنطن، في 7 تموز/ يوليو، إذًا كان يسمح لإيران ببيع النفط⁴⁹.

تشكل هذه التدابير جوهر الإكراه الاقتصادي؛ لكونها تستهدف قدرة الدولة على كسب العملة الأجنبية، حتى من دون تدمير حقول النفط أو الخزانات. فقبل إعلان القيادة المركزية الأميركية استئناف الحصار البحري وسحب التراخيص

49 «واشنطن تلغي إعفاء النفط الإيراني بعد هجمات هرمز»، الجزيرة نت، 2026/7/7، شوهد في 2026/7/26، في: <https://2u.pw/HbxSes>

العام لشراء النفط الإيراني⁵⁰ بدءًا من 14 تموز/ يوليو⁵¹، سارعت سفن مرتبطة بالتجارة الإيرانية إلى عبور هرمز، محملة بالنفط الخام والمنتجات المكررة وغاز البترول المسال والميثانول وخام الحديد⁵². وتوفر بيانات التتبع الملاحي سجلًا واضحًا لانكماش حركة الملاحة منذ بداية المواجهة؛ إذ تُظهر اتساع نطاق التعطيل والضغط الاقتصادي، فلم يقتصر التأثير على تدفقات النفط الخام، بل شمل المنتجات النفطية المكررة والغاز النفطي المسال والميثانول وخام الحديد، في حين يعكس تعطل سفن الحاويات امتداد الأزمة إلى التجارة العامة وسلاسل الإمداد غير النفطية⁵³.

جدول (2)

إجراءات سحب تراخيص شراء النفط الإيراني خلال شهر تموز/ يوليو 2026م

التاريخ	الإجراء	المؤشر الكمي أو القانوني
7 تموز/ يوليو	إلغاء الترخيص العام X وإصدار الترخيص X1 ⁵⁴	حظر أي عمليات شراء أو تحميل جديدة للنفط والمنتجات الإيرانية ابتداءً من 7 تموز/ يوليو
8 إلى 16 تموز/ يوليو	مهلة تصفية المعاملات السابقة	سمح فقط بإتمام المعاملات التي بدأت في ظل الترخيص X
17 تموز/ يوليو، الساعة 12:01 صباحًا بتوقيت شرق الولايات المتحدة	انتهاء مهلة التصفية	انتهى التفويض العام للمعاملات السابقة
13 تموز/ يوليو	إعلان استئناف الحصار البحري	تقرر بدء التنفيذ في 14 تموز/ يوليو، الساعة 4 مساءً بتوقيت شرق الولايات المتحدة
أول 24 ساعة من الحصار	تنفيذ مباشر	تحويل مسار سفينتين وتعطيل ناقلة واحدة
حتى 22 تموز/ يوليو	حصيلة التنفيذ التراكمية	تحويل مسار 9 سفن تجارية وتعطيل سفينة واحدة

من إعداد الباحث استنادًا إلى بيانات وزارة الخزانة الأميركية- مكتب مراقبة الأصول الأجنبية⁵⁵

وبناء عليه، انتقل الحصار من مجرد إعلان سياسي مدعوم بقيود قانونية ومالية لتراخيص شراء النفط إلى سياسة تنفيذية تُفرض ميدانيًا في البحر عبر القوة العسكرية. فقد شملت الإجراءات اعتراض السفن والناقلات المرتبطة بالموانئ الإيرانية، وإجبار بعضها على تغيير مساراتها، ومنع أخرى من الوصول إلى وجهاتها أو مغادرتها. وبذلك أصبح الحصار نمطًا مستمرًا من المنع والتحويل والرقابة البحرية، وصولًا إلى فرض طوق شامل على حركة السفن والناقلات الإيرانية في الخليج العربي.

50 "U.S. Forces to Resume Naval Blockade Against Iran," U.S. Central Command, public release (Tampa, FL), 13/7/2026, accessed on 28/7/2026, at: <https://2u.pw/Jw5beX>

51 أعلنت القيادة المركزية الأميركية استئناف الحصار بدءًا من 14 تموز/ يوليو في وجه السفن المتجهة إلى الموانئ والمناطق الساحلية الإيرانية أو المغادرة منها، مع تأكيد عدم استهداف السفن العابرة إلى موانئ غير إيرانية. وخلال أول 24 ساعة حوّلت القوات الأميركية مسار سفينتين وعطلت ناقلة النفط الفارغة (Belma) المتجهة إلى جزيرة خرج. وبحلول 22 تموز/ يوليو، أعلنت القيادة تحويل مسار تسع سفن وتعطيل سفينة واحدة

52 Florence Tan, "Iran-Linked Vessels Pass Through Hormuz Ahead of US Blockade," Reuters (London, United Kingdom), 15/7/2026, accessed on 28/7/2026, at: <https://2u.pw/wygUIX>

53 Ibid.

54 كان الترخيص العام X، الصادر في 21 حزيران/ يونيو 2026، يسمح بإنتاج النفط الإيراني وبيعه وتسليمه وتفريغه حتى 21 آب/ أغسطس، ويشمل بعض خدمات الشحن والتأمين والمدفوعات بالدولار. إلا أن وزارة الخزانة الأميركية ألغته في 7 تموز/ يوليو وأصدرت الترخيص X1، الذي سمح بتصفية المعاملات السابقة فقط حتى 17 تموز/ يوليو، ونص صراحةً على عدم جواز إبرام صفقات شراء جديدة أو تحميل منتجات إيرانية ابتداءً من 7 تموز/ يوليو 2026م، كما اشترط إيداع المدفوعات المستحقة لأشخاص محظورين في حسابات أميركية مجمدة ومدرة للفاصلة. انظر: U.S. Department of the Treasury, Office of Foreign Assets Control, "Issuance of Amended Iran-Related General License," recent action (Washington, DC), 7 at: <https://2u.pw/Cpe7Nb>, 2026/7/2026/7/accessed on 28

55 Ibid.

الجدول (3)

الحصار الأميركي للموانئ الإيرانية

التعطيل (Disrupted)	تحويل المسار (Dicerted)	
9 سفن	أكثر من 140 سفينة	ما بين 13 نيسان/ أبريل و18 حزيران/ يونيو ⁵⁶
سفينة	9 سفن	ما بين 14 تموز/ يوليو و22 تموز/ يوليو ⁵⁷

من إعداد الباحث استناداً إلى التصريحات الصحفية للقيادة المركزية الأميركية

انعكس ذلك على حركة الملاحة عبر مضيق هرمز خلال تموز/ يوليو 2026، إذ أشار موقع استخبارات لويذر ليست (Lloyd's List Intelligence) إلى أن معدل عبور السفن والناقلات عبر مضيق هرمز انخفض إلى ما يقارب 90% ما بين 13-19 تموز/ يوليو⁵⁸، كما تُشير بيانات كبلير (Kpler) إلى أن كميات النفط الخام والمكثفات العابرة للمضيق انخفضت إلى نحو 1.7 مليون برميل يومياً، مقارنة بـ 11.9 مليون برميل يومياً في 25 حزيران/ يونيو. وفي نفس الوقت لم تتمكن إيران، في ظل الحصار، من تصدير أي كميات عبر المضيق، وتركزت معظم التدفقات المتبقية في صادرات العراق والإمارات العربية المتحدة⁵⁹، بما يعكس تصاعد أثر الحصار على التدفقات التجارية والطاقة في هذا الشريان البحري.

وبهذا أصبح الحصار إحدى أدوات الإكراه الاقتصادي لخلق ديناميات على طاولة التفاوض من خلال ثلاثة مستويات مترابطة: المستوى الأول يتمثل في الإكراه المادي، من خلال منع السفن أو تأخيرها أو تحويل مساراتها أو تعطيلها عند محاولة الوصول إلى الموانئ الإيرانية. والثاني إكراه تراخيص الشراء، إذ يؤدي سحب تراخيص الشراء التي صدرت في 21 حزيران/ يونيو، وخطر العقوبات أو المصادرة أو فقدان التغطية التأمينية، إلى إحجام ملاك السفن والمشغلين والمؤسسات المالية وشركات التأمين عن التعامل مع التجارة البحرية المرتبطة بإيران. أما الثالث فهو الإكراه السعري، حيث ترفع إجراءات الحصار أسعار السلع إلى مستويات عالية، مما ينقل أثر الحصار إلى كامل بنية الاقتصاد الإيراني.

56 "U.S. Forces to Resume Naval Blockade Against Iran," U.S. Central Command, public release (Tampa, FL), 13/7/2026, accessed on 28/7/2026, at: <https://2u.pw/Jw5beX>

57 "CENTCOM Completes Latest Strikes Against Iran," U.S. Central Command (CENTCOM), 22/7/2026, accessed on 28/7/2026, at: U.S. Central Command.

58 "Strait of Hormuz Brief: 21 July, 2026," Lloyd's List Intelligence, blog post (London, United Kingdom), 21/7/2026, accessed on 28/7/2026, at: <https://2u.pw/iXwomt>

59 Reid I'Anson, "Extended conflict becomes the baseline assumption," Kpler, accessed on 29/7/2026, accessed on 10/9/2026, at: <https://2u.pw/5AnLOx>

شكل توضيحي (7):

الحصار بوصفه إحدى أدوات الإكراه الاقتصادي غير الحركي



من إعداد الباحث

ومن جانب آخر، يؤدي الحصار إلى آثار ارتدادية على أسعار العديد من السلع، سواء التي منشؤها الدول المطلقة على الخليج العربي، أو السلع التي تمر عبر مياهه، وبذلك يمتد أثر الحصار ليشمل اقتصاديات الدول المجاورة لإيران، وصولاً إلى التأثير في سوق الطاقة العالمية.

ثالثاً: الحرب والحصار والمؤشرات الاقتصادية الكلية: تقدير الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة

تكشف المؤشرات الكلية للاقتصاد الإيراني عن تعرضه لصدمة مركبة أصابت الطاقة والنقل والتجارة الخارجية في وقت واحد⁶⁰، فقد فاقمت الضربات العسكرية خلال الجولات الثلاث عشرة التي بدأتها القيادة المركزية الأميركية في 8 تموز/ يوليو معاناة الاقتصاد الإيراني.

إذ تدل المؤشرات الكلية على تأثير عميق للحرب والحصار على انخفاض الإنتاج المحلي وارتفاع التضخم، وتدهور قيمة العملة الإيرانية (الريال)؛ إذ قدر صندوق النقد الدولي متوسط تضخم أسعار المستهلك في 2025م بنحو 50.9%، بعد أن كان قد توقع، في تشرين الأول/ أكتوبر 2025م، نسبة أقل بلغت 42.4%⁶¹، كما ارتفع سعر الدولار في السوق المفتوحة من نحو 817,500 ريال في بداية 2025م إلى قرابة 1.4 مليون ريال في نهاية 2025م، بما يعني فقدان الريال نحو 42% من قيمته مقابل الدولار خلال السنة. ومع بداية المرحلة الثانية من الحرب في 28 شباط/ فبراير 2026م، بدأت آثار الحرب بالظهور على سوق العمل الإيرانية. ففي 23 نيسان/ أبريل، نقلت صحيفة (The National) عن نائب وزير التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي الإيراني تقديره بأن نحو مليون شخص فقدوا وظائفهم بصورة

60 Daniel Swift, Miad Maleki, "Iran's Economic Catastrophe: Decay, Damage and the Long Road Back," Foundation for Defense of Democracies (Washington, DC), 26/7/2026, accessed on 29/7/2026, at: <https://2u.pw/qakrP1>

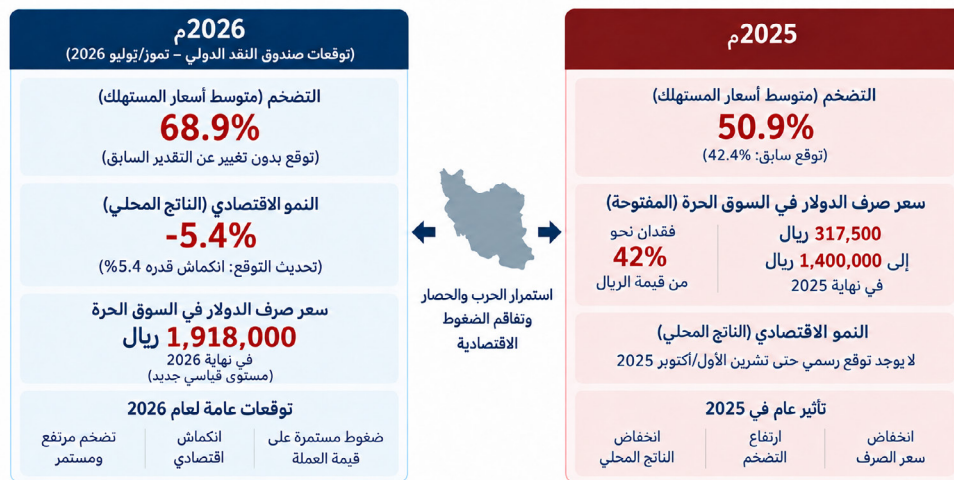
61 "World Economic Outlook: Global Economy in the Shadow of War," DC: International Monetary Fund, (April 2026), 59, <https://2u.pw/NyNfUy>; "World Economic Outlook: Global Economy in Flux, Prospects Remain Dim", DC: International Monetary Fund, (October 2025), statistical tables, <https://2u.pw/YN5IVdj>

مباشرة، في حين تأثر أو تعطل عن العمل نحو مليوني شخص آخرين بصورة غير مباشرة⁶². ومع تجدد الضربات العسكرية، واستهداف المنشآت الاقتصادية والبنى التحتية، وإعادة فرض الحصار خلال شهر تموز/ يوليو، تعددت قنوات الضرر على الاقتصاد الإيراني. فقد ربطت وكالة إرنا (IRNA) ارتفاع أسعار الغاز والكهرباء واضطراب إمدادات الطاقة والوقود والسلع المرتبطة بها باستمرار الحرب وإغلاق المضيق⁶³، والذي بدوره انعكس على ارتفاع الأسعار بالداخل الإيراني أيضًا.

وفي تموز/ يوليو 2026م، حدّث صندوق النقد الدولي توقعه لنمو الاقتصاد الإيراني في 2026م إلى انكماش قدره 5.4%⁶⁴، ففي 17 تموز/ يوليو بلغ سعر الدولار في السوق الحرة نحو 1.918 مليون ريال⁶⁵، وفي آب/ أغسطس بلغ سعر الدولار في السوق الحرة نحو مليوني ريال إيراني. كما أظهرت المؤشرات الاقتصادية الكلية الإيرانية تفاقمًا واضحًا في الضغوط التضخمية والنقدية، إذ أعلن مركز الإحصاء الإيراني أن معدل التضخم على أساس سنوي بلغ 84.4% في آب/ أغسطس. كما انعكست الأزمة بصورة حادة على أسعار الغذاء، إذ ارتفع سعر الزيت النباتي بنسبة 383% على أساس سنوي، والبيض 294%، والدجاج 177%، واللحوم الحمراء 148%. وفي الوقت نفسه، أظهرت مؤشرات الاستهلاك تراجعًا ملموسًا في القوة الشرائية، حيث أفادت وكالة مهر بانخفاض الطلب على اللحوم الحمراء بنسبة 50% في نيسان/ أبريل مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق⁶⁶.

شكل توضيحي (8):

الحرب والحصار والمؤشرات الاقتصادية الكلية



من إعداد الباحث وفق البيانات المتضمنة في النص أعلاه

62 Lizzie Porter, “‘Zero Income’: Job Cuts Add to Misery of War for Iranians,” The National (Abu Dhabi, United Arab Emirates), 23/4/2026, accessed on 30/7/2026, at: <https://2u.pw/NILJLc>

63 “مسوئیس درباره تبعات جنگ علیه ایران بر ذخایر گاز اروپا هشدار داد” [سويسرا تحذّر من تداعيات الحرب على إيران على مخزونات الغاز الأوروبية]، وكالة إرنا، شوهده في 2026/9/10، في: <https://2u.pw/OpAwUF>

64 “Islamic Republic of Iran and the IMF,” IMF, accessed on 29/7/2026, accessed on 10/9/2026, at: <https://2u.pw/KpkfLG>

65 “Iran’s Rial Hits New Low as Dollar Nears 1.92 Million,” Iran International (London, United Kingdom), 17/7/2026, accessed on 30/7/2026, at: <https://2u.pw/FJvjea>

66 Patrick Wintour, “Iran’s Economy in Crisis as US Launches New Sanctions Campaign,” The Guardian, 31/8/2026, accessed on 1/9/2026, at: <https://2u.pw/uOnmEX>

وبناء عليه، أظهرت المؤشرات الاقتصادية الإيرانية بعد حلقة التصعيد العسكري بين 7 و23 تموز/ يوليو 2026م ضغوطاً متزايدة على النشاط الاقتصادي والأسواق، وإن كان من الصعب فصل أثر الضربات العسكرية عن تأثير الحصار البحري والعقوبات والاختلالات الاقتصادية القائمة مسبقاً، لكنها بقيت مستمرة على أي حال. بالإضافة إلى ذلك، أشارت تقارير صادرة عن وسائل إعلام حول محطات الطاقة الإيرانية إلى أن الأضرار التي لحقت بمنشآت الغاز أدت إلى انخفاض في القدرة الإنتاجية، ما استدعى خطاً حكومية عاجلة لاستعادة الإنتاج. وبذلك تمثل الضربات العسكرية الثلاث عشرة عاملاً إضافياً عمّق الضغوط على سعر الصرف، والاستثمار، وإنتاج الطاقة. أما الآثار طويلة الأمد فتشمل تأجيل الاستثمار، وهجرة المهارات، وتآكل الثقة بالموانئ، وزيادة اعتماد الدولة على طرق التفاوضية أكثر كلفة، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع المخاطر الاجتماعية والسياسية المتعلقة باستقرار النظام الإيراني واستمراره.

النتائج والاستنتاجات

أولاً، تركزت الأهداف الأميركية في جنوب إيران، ضمن النطاق المرتبط بمضيق هرمز وخليج عُمان، وشملت منشآت صيانة بحرية، وأبراج مراقبة، وجسوراً وطرقاً ومطارات، إضافة إلى مرافق الكهرباء والمياه والتحلية. وتنوعت هذه الأهداف بين منشآت مدنية وعسكرية وأصول مزدوجة الاستخدام تقع داخل عقد شبكية اقتصادية ولوجستية مترابطة.

ثانياً، لم تقتصر الحملة على الضربات العسكرية، بل ترافقت مع حصار الموانئ، وإلغاء تراخيص شراء النفط، واعتراض السفن في مياه الخليج العربي، وبذلك جمعت بين تعطيل البنية التحتية ومنع التجارة البحرية. ومن ثم ركزت الضربات على تعطيل قدرات الاقتصاد الإيراني على الوصول إلى الاقتصاد العالمي (صادرات أقل وواردات أصعب)، وهو ما ينقل الأثر إلى الاقتصاد الإيراني عبر تقليل تدفقات النقد الأجنبي وارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج ومن ثم انكماش أوسع للقدرات الإنتاجية المحلية.

ثالثاً، تجاوز الأثر الاقتصادي حدود الأضرار المباشرة؛ إذ إن ضرب الجسور يعرقل الوصول إلى الموانئ، وتعطيل الكهرباء يؤثر في المياه والمصانع، واستهداف المراقبة الساحلية يغيّر مسارات السفن، في حين يخفض الحصار الإيرادات حتى من المنشآت التي بقيت سليمة. وبهذا، تكشف الحالة الإيرانية أن الإكراه الاقتصادي يتجسد في شكله الأوسع عندما يدمج الحركي مع غير الحركي في ثلاثة مسارات مترابطة: تعطيل الأصول المادية ونقاط الاختناق، ومنع التجارة البحرية وتصدير النفط، ورفع مستوى عدم اليقين بما يرفع تكلفة التجارة والإنتاج ويزيد الضغوط على الاقتصاد الإيراني.

وبناء عليه، يمثل اقتصاد الحرب المتغير الوسيط الذي تنتقل من خلاله هذه الضغوط إلى النتيجة التفاوضية. فتراجع الصادرات يقلص موارد العملة الأجنبية، ويرفع كلفة استيراد الغذاء والأدوية والآلات وقطع الغيار والمواد الوسيطة، ثم تنتقل هذه الزيادة إلى كافة أسعار السلع في إيران. كما يؤدي تعطيل الكهرباء والنقل إلى رفع تكاليف الإنتاج وتقليص العرض، بما يضع الدولة أمام مفاضلات متزايدة بين تمويل الحرب، وإصلاح البنية التحتية، ودعم السلع الأساسية، والحفاظ على الخدمات، وتثبيت سعر الصرف. وكلما اتسعت هذه المفاضلات تقلصت الموارد المرنة التي يستطيع طاع الفرار توجيهها إلى المجهود الحربي من دون تحميل السكان والاقتصاد المدني كلفة أكبر.

فحسب الإيقاع بين دعم المجهود الحربي وتقليل تكلفة الحرب على السكان يشكل معادلة التفاضلات الرئيسة التي تخلقها ديناميات الإكراه الاقتصادي. حيث إن انتقال آثار هذه الاختلالات تدريجيًا إلى الاقتصاد الإيراني عبر ارتفاع تكاليف الإنتاج والاستيراد، وضعف خلق فرص العمل، وتآكل الدخل الحقيقي يُفاقم الضغوط على القدرة الشرائية ويرفع تكلفة المعيشة. وإذا استمرت هذه الضغوط دون قدرة مؤسسية واضحة على احتوائها، فإن آثارها قد تتجاوز المجال الاقتصادي لتؤدي إلى تآكل الثقة بفاعلية النظام السياسي، وارتفاع الكلفة السياسية والاجتماعية، وهو الأثر الحقيقي المستهدف.

والاستنتاج الرئيس لهذه الورقة التحليلية، في ضوء سؤال الدراسة المتعلق بمدى إسهام الاستهداف الأميركي للبنى الاقتصادية الإيرانية في إعادة تشكيل ميزان القوى التفاوضية مع طهران، هو أن الإكراه الاقتصادي الأميركي، يمثل أداة مؤثرة في تعديل بيئة التفاوض مع إيران، ومع ذلك هذا التأثير قد لا يؤدي بالضرورة إلى تغيير حاسم في موازين القوى التفاوضية ما لم يقترن بقدرة مستمرة على تحويل الضغوط الاقتصادية إلى تنازلات سياسية.

فالإكراه الاقتصادي، بشقيه الحركي وغير الحركي، مرشح للاستمرار خلال المدى المنظور بوصفه وسيلة لرفع كلفة السلوك الإيراني والتأثير في مفاضلات القيادة الإيرانية. ولكن، يتوقف مسار هذه الاستراتيجية على مآلين رئيسين: الأول، نجاح الضغوط المتراكمة في رفع الكلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على القيادة الإيرانية إلى مستوى يدفعها إلى تعديل حساباتها والتجاوب، كليًا أو جزئيًا، مع المطالب الأميركية. والثاني، قدرة الاقتصاد الإيراني على امتصاص هذه الضغوط أو الالتفاف عليها من خلال قدرات تكيف ومرونة داخلية، وشبكات تجارية ومالية بديلة (سواء قديمة أو حديثة)، ودعم أو انفتاح من قوى مناوئة أو منافسة للولايات المتحدة الأميركية (روسيا، الصين)، والذي من شأنه أن يحدّ من فعالية الإكراه الاقتصادي ويخفف عائدته السياسي. وفي حالة هذا المآل (الثاني) ليس شرطًا ألا يظهر أثر استراتيجيات الإكراه الاقتصادي على المؤشرات الكلية للاقتصاد الإيراني وبروز بعض النتائج الاجتماعية والسياسية، وإنما تتراجع قدرة هذه الاستراتيجية على تغيير السلوك الإيراني، فتنتقل العلاقة بين الطرفين نحو نقطة توازن تفاوضي جديدة تعكس حدود القوة المتبادلة وقدرة كل طرف على تحمل التكلفة. وبناء عليه، فإن صيغة أي اتفاقات لاحقة لن تتحدد بحجم الضغوط الأميركية فقط، بل بالنتيجة الفعلية للصراع بين قدرة واشنطن على تحويل الكلفة الاقتصادية إلى تنازلات سياسية، وقدرة طهران على تحويل الصمود والتكيف الاقتصادي إلى قوة تفاوضية مضادة. وفي حال عدم نجاح استراتيجيات التفاوض بالإكراه الاقتصادي في تحقيق أهدافها المتمثلة في تعديل سلوك إيران أو دفعها إلى تقديم تنازلات تفاوضية، فإن استمرار التصعيد قد يفتح المجال أمام سيناريوهات أكثر حدة، من بينها العودة إلى خيارات عسكرية مباشرة، بما يحمله ذلك من تداعيات واسعة على استقرار المنطقة وأمنها.



CENTER FOR CONFLICT AND
HUMANITARIAN STUDIES

مركز دراسات النزاع والعمل الإنساني
شارع الطرفة، الطعابين، وادي البنات
الدوحة، قطر

الصندوق البريدي: 10277، الدوحة
رقم الهاتف: 00974 40356943
البريد الإلكتروني: chs@chs-doha.org

www.chs-doha.org

صورة الغلاف: خريطة إيران
المصدر: صورة مُولدة بالذكاء الاصطناعي